مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤١) – يناير ٢٠٢٣م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

تصور مقترح لتنمية الأداء الوظيفي لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية - القابلين للتعلم - في المرحلة الإعدادية

أ. د / محمد محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
العميد السابق لكلية التربية – جامعة بورسعيد

أ. د / خلف حسن الطحاوى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بورسعيد

على مسعد حامد عليوة
معلم أول لغة عربية
مدرسة الشهيد أحمد عبده الدالي الإعدادية للبنين

تاريـــخ استلام البحـث : ٩ / ٦ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٦ / ٦ /٢٠٢٢م
البريد الالكتروني للباحث: ali.mosaad@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2212-1246

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتنمية الأداء الوظيفي لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (25)معلمًا وموجهًا للغة العربية، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة لتعرف مدى توافر الأداء الوظيفي لمهارات الاستماع، ومدى استخدام وتوظيف المنهج التكيفي في تنميته من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية، واتبع البحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث تقديم تصور مقترح لتنمية الأداء الوظيفي لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفي تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

الكلمات المفتاحية:

الاداء الوظيفي ، مهارات الاستماع ، المنهج التكيفي ، ذوي الاعاقة الذهنية

A proposed vision for developing the functional performance of some listening skills in the light of the adaptive Curriculum Mentally Disabled Learnable Pupils among middle Stage

ABSTRACT

The current research aims to present a proposed scenario for the development of the functional performance of some listening skills in the light of the adaptive Curriculum for people with intellectual disabilities - who are able to learn - in the middle stage. The research sample consisted of (25) teachers and directors of the Arabic language. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a questionnaire to know the availability of functional performance of listening skills, and the extent to which the adaptive curriculum is used and employed in its development from the point of view of teachers and mentors of the Arabic language. Planning, implementation and evaluation.

KEYWORDS:

Functional performance, listening skills, adaptive curriculum, people with intellectual disabilities

المقدمة:

يعد تعليم اللغة العربية على أنها مجموعة من المهارات التي ينبغي على المتعلم اكتسابها وأداؤها في حياته اليومية اتجاهًا حديثًا للتربية، وأحد أهم أهداف تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة، فالمهارات اللغوية تمثل أهمية كبيرة للتلاميذ بصفة عامة، وتزداد أهميتها للمعاقين ذهنيًا – القابلين للتعلم – بصفة خاصة، غير أن الأمر يختلف بالنسبة لذوى الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – فلا يتم تعليمهم كل المهارات اللغوية، بل يتم التركيز على أداء المهارات اللغوية التي يحتاجونها في المواقف الحياتية التي تضطرهم إلى استخدامها.

كما أن تعليم اللغة العربية بالنظر إلى وظيفتها في الحياة العملية اتجاهًا براجماتيًا يهدف إلى إعداد التلاميذ للحياة لكي يعيشوا واقعهم، ومساعدة ذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، فما يتعلمه التلميذ في المدرسة ييسر له التكيف في الحياة خارجها. (يونس والشيخ، ٢٠٠٣)*

ويعد الاستماع فن اللغة الأول، وهو أساس كل المهارات اللغوية، فهو يؤدى دورًا رئيسًا في عملية التعليم والتعلم، فالتلميذ الذى يميز بين الأصوات اللغوية ويتعرف الأفكار المتضمنة فيما يسمع من موضوعات سيكون قادرًا على التواصل مع الآخرين، وفهمهم والتعامل معهم بشكل يمكنه من التقدم والاستمرار في حياته العملية؛ وعليه فإن تنمية الأداء الوظيفي لمهارات الاستماع أصبح ضرورة ملحة لجميع التلاميذ وخاصة لذوى الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – باعتبارهم الأكثر حاجة للتكيف والاستقلال والاعتماد على أنفسهم في حياتهم العملية. (طعيمه، ٢٠٠٦)

وقد اتفق (Kim, 2015)، و(Loo, 2016) على أهمية تنمية الأداء الوظيفي لمهارات الاستماع لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – حيث يساعدهم على تلقى الأفكار والمفاهيم، واكتساب المفردات، وتعلم أنماط الجمل والتراكيب، وهو وسيلة تلقى المعرفة لاسيما مع تطور وسائل الاتصال المسموعة، كما يمكنهم من تمييز الكلمات والعبارات التي تحمل المشاعر والأحاسيس، مثل: الفرح، والحزن، والفخر، والغضب، وغير ذلك، بالإضافة إلى تنمية الذاكرة السمعية للمعاق، واحتفاظه بالمعلومات قدر الإمكان لمدة أطول.

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث لتنمية مهارات الاستماع للتلاميذ المعاقين ذهنيًا للتكيف مع الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة، مثل: دراسة (عبدالقادر، ٢٠١٣) التي توصلت لفاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الاستماع النشط والدافعية للتعلم، وكذلك دراسة (على، ٢٠١٣) التى توصلت لفاعلية المدخل الوظيفى فى تنمية مهارات الاستماع (فهم المسموع، نقد المسموع، تذوق المسموع)، وكذلك دراسة (Kim, 2015) والتى توصلت لفاعلية برنامج قائم على

* يسير التوثيق في البحث الحالي بنظام APA

استخدام أنشطة الحياة اليومية فى تنمية إدراك الكلام، وتقليل الأسئلة المتكررة، وزيادة المشاركة فى المحادثات.

وعلى الرغم من أهمية تنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – إلا أن الاستماع لم ينل الاهتمام الكافى في المناهج الدراسية كغيره من الفنون اللغوية الأخرى، ولم يحظ باهتمام غالبية المعلمين في الفصول حيث ما زال يتم تنمية مهاراته لتلاميذ هذه الفئة بنفس الطرق والوسائل المستخدمة مع أقرانهم الأسوياء دون ضبط في المنهج، أو المكونات التعليمية، أو بيئة التعلم، أو متطلبات التلاميذ، وعلى الجانب الآخر فإن تكيف المنهج طريقة فعالة لإيجاد بيئات تعليمية أكثر مناسبة لدعم جميع التلاميذ، ومعلميهم في العملية التعليمية ككل وبالأخص لفئة المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم. (النحاس، ٢٠١٤)

فالمنهج التكيفى من المناهج التدريسية الحديثة التى تتيح استخدام إستراتيجيات وطرق تدريس وأنشطة وأساليب تقويم وضبط لبيئة التعلم، وكذلك إدارة التعلم بما يتلاءم مع احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين بمدارس التعليم العام.

ولقد ظهر مصطلح تكيف المنهج لمساعدة ذوي الإعاقة على التعلم، ويعتمد على أساسين مهمين وهما (مواءمات وتعديلات) يتم إجراؤها على البيئة، والمنهج، وطرق التعليم، وأساليب تقييم التلاميذ ذوي الإعاقات ليصبحوا متعلمين ناجحين، وقادرين على المشاركة بنشاط مع أقرانهم في الفصول الدراسية العادية.

ويقصد بالمواءمة التغيرات في الكيفية التي يتعلم بها التلميذ أي في الإستراتيجيات التعليمية، وأساليب التقييم، والمواد التعليمية من أجل إيجاد مناخ تعليمى مرن لتلبية احتياجات التلميذ حتى يمكنه تحقيق نتائج – مخرجات – التعلم للمادة أو المقرر، وإثبات التمكن، أما التعديل فهو التغييرات في نواتج التعلم أي في أهداف ومؤشرات الأداء ومخرجات التعلم الفردية، والتي تختلف عن مخرجات تعلم المقرر أو في المادة الدراسية، أو في المحتوى، أو في المستوى التعليمي؛ لاستيعاب الاحتياجات التعليمية للتلميذ. (Koge & Hall 2013)

ولقد حدد King-Sears (2001) أهم مبادئ تكيف المنهج فى الحصول العادل للتلاميذ على فرص التعلم والتحصيل المتساوية، وتلبية حاجات المتعلمين المتنوعة لزيادة التحصيل الأكاديمي، والأداء الاجتماعي والعاطفي والسلوكي، والاهتمام بالنشاط الاجتماعى للتلميذ، واعتبار التعلم متعة يحق لكل تلميذ الاستمتاع به وفق قدراته.

وقد أكدت العديد من الدراسات فاعلية تكييف المنهج فى تنمية أداء التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – للمهارات المختلفة مثل: دراسة Johnson (2000) التى أكدت أن تكيف منهج اللغة الإنجليزية يساعد المتعلمين على فهم المحتوى ومعالجة صعوبات التعلم لدى التلاميذ المعاقين عقليًا، وتوصلت إلى فعالية تكيف المنهج من خلال مواءمة أهداف المنهج والإستراتيجيات وتعديل البيئة

الفيزيقية للتعلم والعمل على إثراء العمل المدرسى بالأنشطة مما حقق نسبة تحصيل عالية وتنمية مهارات التلاميذ المعاقين عقليًا فى أداء مختلف الأنشطة المدرسية، ودراسة Janney et al (2000) التى هدفت إلى تعديل العمل المدرسى لرفع كفاءة التلاميذ المعاقين عقليًا فى أداء الأنشطة المدرسة من خلال تكيف المنهج معتمدًا على تعديل بيئة التعلم والتى أثبتت نجاحها فى تنمية مهارات التلاميذ فى أداء الأنشطة المختلفة.

وتأسيسًا على ذلك يتوقع الباحث مناسبة المنهج التكيفى لتعليم اللغة العربية لاسيما للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – لما يتيحه من فرص لمواءمة وتعديل منهج اللغة استماعًا وتحدثًا، وقراءة، وكتابة وتوفير فرص متساوية لتعلم اللغة لجميع التلاميذ، ومساعدتهم فى التغلب على مشكلات الانطواء والعزلة، وإضفاء مزيدًا من المتعة أثناء أداء المهارات اللغوية المختلفة.

تحديد مشكلة البحث:

مما سبق عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فى ضعف الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – على الرغم من أهميتها لهم، بالإضافة إلى عدم اهتمام المعلمين في معظم فصول التعليم العام بتنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع، وعدم إلمام معظمهم بمهاراته وكيفية تدريسها وتنمية أدائها وظيفيًا، واقتصار الأداء التدريسي للاستماع على إلقاء قصة على مسامع التلاميذ ومطالبتهم بتلخيصها، وللتصدى لهذه المشكلة ينبغى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى:

ما التصور المقترح لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية؟

١- ما الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية؟

٢- ما مدى توافر الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المعلمين؟

٣- ما التصور المقترح لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية تخطيطًا، وتنفيذًا، وتقويمًا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- **تعرف الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازم لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية.**

- **إعداد تصور مقترح لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية.**

أهمية البحث

تبدو أهمية البحث مما قد يسهم به فى الميدان التربوى من خلال:

- **مساعدة معلمى اللغة العربية فى تعرف مؤشرات الأداء الوظيفى لمهارات اللغة للتلاميذ المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم؛ لمحاولة التأكيد عليها وتنميتها ومساعدتهم على تعرف بعض أساليب وطرق التدريس المناسبة لهؤلاء التلاميذ في ضوء المنهج التكيفى.**
- **مساعدة تلاميذ الدمج وخاصة فئة (المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم) فى توظيف مهارات اللغة العربية لديهم؛ بما يمكنهم من التكيف مع زملائهم الأسوياء ويحقق لهم الاستقلالية والاعتماد على الذات.**

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفى التحليلي فى تعرف آراء معلمى اللغة العربية (مجموعة البحث) حول مدى توافر محتوى وأنشطة وأدوات تقويم تنمى الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ومدى استخدامهم وتوظيفهم للمنهج التكيفى فى تنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام.

أداة البحث

تتمثل أداة البحث فى استبانة تتضمن تعرف مدى توافر الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع، ومدى استخدام وتوظيف المنهج التكيفى فى تنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام، وذلك من خلال عرضها على معلمى وموجهى اللغة العربية؛ بهدف تعرف آرائهم تجاه ذلك.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- **مجموعة من معلمى وموجهى اللغة العربية بمدارس الشهيد أحمد عبده الدالى الإعدادية، والإسلامية الإعدادية، ومدرسة القابوطى الإعدادية بمحافظة بورسعيد.**
- **تصور مقترح يتضمن (التخطيط – التنفيذ– التقويم).**

مصطلحات البحث

المنهج التكيفى:

ويُعرَّف إجرائيًا فى البحث الحالى بأنه: المواءمات أو التعديلات التى تتم فى منهج اللغة العربية التى تُمكِّن جميع التلاميذ من الحصول على فرص تعليمية عادلة ومتساوية؛ لتنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم (مجموعة البحث).

الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع:

يُعرَّف إجرائيًا فى البحث الحالى بأنه: أداء المهارات اللغوية للاستماع من خلال توظيفها فى أمثلة مشتقة من مواقف طبيعية مرتبطة بالممارسات اللغوية التى يحتاجها التلاميذ المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم فى حياتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها.

الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة

- **مفهوم الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع:**

الأداء لغة:

الأَدَاءُ لغة من الفعل (أدَّى)، وأدَّى الشيء: أى قَامَ به، وَتَأَدَّى الأمرُ: أى قُضِىَ. (الوسيط ٢٠٠٥)

الأداء مصطلحًا:

عرفه (شحاته والنجار ٢٠٠٣) بأنه: " إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية، أو النفسية، ومستوى الأداء هو بمثابة معايير يعمل وفقها الطفل العادي فى مراحل السن المختلفة".

المهارة لغة:

(مَهَرَ) الشيء، وفيه، وبه – مَهَارَةً: أى أحكمه وصار به حاذقًا فهو مَاهِرٌ. (الوسيط ٢٠٠٥)

المهارة مصطلحًا:

عرفها (شحاته والنجار ٢٠٠٣) بأنها: "السرعة والسهولة والدقة فى إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم".

مهارات اللغة العربية:

عرفها (جمال ٢٠٠٥) بأنها: "أنشطة الاستقبال، والإنتاج اللغوى المتمثلة فى: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة تؤدَّى بشكل متقن قائم على الفهم، والاقتصاد فى الوقت والجهد معًا".

من خلال ما سبق يتضح أن الأداء هو ما يقوم به المتعلم من أفعال أو استجابات قابلة للملاحظة فى موقف معين، وبمستوى معين من مستويات الأداء، والمهارة نوع من الأداء يقوم به المتعلم بسرعة ودقة وإتقان وسهولة مع اقتصاد فى الوقت والجهد، وهي سلسلة من الأداءات داخل النموذج الكلى للمهارة تُنَظَّم فى تتابع زمني، وبذلك فإن أداء المهارات اللغوية للاستماع يعنى القيام بأنشطة الاستقبال

بشكل متقن مع الاقتصاد فى الوقت والجهد معًا.

- **مستويات أداء المهارات:**

أوضح (Beilock, 2002) أن للأداء مستويات تعرف بمستويات الأداء، وتعنى تلك المراحل التى يمر بها المتعلم العادي أثناء قيامه بأداء المهارة، وهي نوعان:

١) الأداء العادي: ويمثل الحد الأدنى من الإنجاز الفعلي الذي يقوم به المتعلم.

٢) الأداء الماهر: ويمثل مستوى عال من الإنجاز الفعلي للمتعلم، أى كفاءة الأداء، وهذا المستوى هو الأفضل فى اكتساب المهارات.

- **خصائص الأداء اللغوى الماهر:**

حددت (Canale, 2014) خصائص الأداء اللغوى الماهر فى أنه:

١. يحدث نتيجة تعلم وتآزر بين مختلف أعضاء الإنسان.
٢. أداء حركي معقد إلى حد ما.
٣. يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما.
٤. تقل فيه الحركات الغريبة، وتتناقص الأخطاء.
٥. تنمو من خلاله القدرة على التطبيق بقوة ودقة متزايدة.
٦. الأداء يأخذ طريقه بسرعة مطردة.
٧. مصحوب بالثقة بالنفس، والرضا عن العمل.

- **مراحل أداء المهارات اللغوية:**

اتفق كل من (Luciana, 2002)، و(Canale, 2014) على أن أداء المهارات اللغوية يمر بالمراحل التالية:

أ- المقدمة (الملاحظة):

ويطلق عليها المرحلة المعرفية، إذ تسود العمليات المعرفية والإدراكية كالملاحظة والانتباه، ويزود فيها المتعلم بالمعلومات الأساسية عن المهارة وأهميتها، وكيفية أدائها، والسلوك المتوقع منه، وذلك بشكل سليم ومنظم.

ب- التنمية:

ويطلق عليها مرحلة التثبيت، ويتم فيها تصحيح أسلوب أداء المهارة، والإقلال من الاستجابات الخاطئة بالتدريج حتى يصل إلى مستوى الإتقان المستهدف.

ويتم التركيز على اكتساب المهارات الفرعية المتضمنة فى المهارة الأساسية فى ترابط وتسلسل بحيث تصبح المهارة كاملة، ويكون للأداء وظيفتان هما: تثبيت المهارة، وتنمية التآزر.

ت- الصقل:

ويطلق عليها مرحلة السيطرة الذاتية، وفيها يتطور الأداء من الدقة فى الأداء إلى الدقة والسرعة معًا فى الأداء، وذلك من خلال تكرار ممارسة الأداء حتى يتم صقل المهارة ككل.

- **أهمية تنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم):**

اتفق (Kim, 2015)، و(Loo, 2016) على أن أهمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – تتمثل فى مساعدتهم على الآتى:

أ- التواصل الاجتماعى مع الآخرين، والتفاعل مع البيئة المحيطة.

ب- وسيلة لتعلم القراءة والكتابة والتحدث فى دروس اللغة العربية.

ت- تمييز الكلمات التى تحمل المشاعر والأحاسيس، مثل: الفرح، والحزن، والفخر، والغضب، وغير ذلك.

ث- تنمية الذاكرة السمعية للمعاق، واحتفاظه بالمعلومات قدر الإمكان لمدة أطول.

ج- تنفيذ التعليمات المسموعة.

ح- تعليم الاستماع للشيء بهدف معين (تعرف أخبار، أو نصائح، أو توجيهات).

خ- التدريب على الإنصات والسكوت وتجنب ما يشتت الانتباه أثناء الاستماع.

د- زيادة مدة الانتباه من خلال التدرج فى استماع الموضوعات.

- **مجالات الحياة اليومية المرتبطة بمهارات الاستماع:**

تتمثل مجالات الحياة اليومية التى يوظف فيها التلاميذ مهارات الاستماع فى الآتى:

- خطبة الجمعة، أو خطاب مهم، أو الإذاعة المدرسية.
- الراديو، أو النشرة الإخبارية، أو الجوية، أو إعلانات حسب مستوى التلاميذ.
- كتب صوتية، أو فيديو تعليمي أو وثائقي، أو مدونة صوتية على الإنترنت.
- مقتطفات قصيرة من برنامج يحبونه، أو مسلسل، أو مسرحية، أغنية.
- إجراء مكالمات تليفونية صوتية، أو فيديو.
- تسجيل لقاء مع شخصية مشهورة، أو مسئول مهم وتعرف مضمونه.
- تلقين معين، أو إنذار صوتى، أو تحذير، تعليمات صوتية لطريقة عمل الأشياء.
- مرشد رحلة، أو راوي حكاية، أو قصة.
- تعليمات الطبيب، أو بائع، أو معلم.

- **مهارات الاستماع والأداء الوظيفى المرتبط بها لذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم):**

تبين من الاطلاع على العديد من المصادر والبحوث والدراسات السابقة كدراسة (زيدان ٢٠٠٥)،

ودراسة (القحطانى ٢٠١١)، و (داود ٢٠١٤)، ودراسة (شحاته ٢٠١٨) تركيز معظم البحوث والدراسات السابقة على تنمية مهارات الاستماع بصفة عامة، ومهارات الاستماع المناسبة لذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) بصفة خاصة، وقلة البحوث والدراسات السابقة التى تناولت الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم)، وبعد الاطلاع على ما سبق أمكن للبحث الحالى استنتاج بعض الأداءات الوظيفية لمهارة الاستماع لذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم)، وتتمثل فى الآتى:

- يستمع لغرض محدد مسبقًا مثل: اتباع تعليمات طبيب، أو ملء استمارة.
- يستمع لتحديد العظات المتضمنة بالخطب الدينية بإنصات.
- يتتبع تنبيهًا منطوقًا لتطبيق (GPS) على هاتفه المحمول بدقة.
- يتتبع إرشادات وسائل المواصلات (مطار – قطار – مترو) وفقًا لتتابعها المسموع.
- يميز سمعيًا بين أصوات الإنذار للأجهزة الإلكترونية المختلفة بدقة.
- يحدد سمعيًا الغرض من نداء عاجل لمتحدث رسمي لوزارة (الدفاع – الداخلية – الصحة).
- يترجم تنبيهًا صوتيًا لـ (تطبيق بالهاتف – المنبه – صفارات الإنذار) بدقة.
- ينفذ تعليمات خطة الإخلاء الطارئ للمدرسة عند سماعها بجدية.
- ينفذ تلقين صوتى أثناء التسوق أو إجراء معاملة حكومية.
- يطبق التحذيرات أو الإرشادات المسموعة فى النشرة الجوية.

المنهج التكيفى

يعرفه معجم المصطلحات التربوية بأنه:

"منهج يتم إعداده بواسطة خبراء ومختصين للمعاقين (سمعيًا – بصريًا – ذهنيًا – حركيًا) ويركز على المهارات التى تساعدهم على التكيف مع المجتمع والتى تستخدم فى الحياة اليومية بالنسبة لهم فى ضوء قدراتهم وحاجاتهم كمهارات الاعتماد على النفس والمهارات الحركية والاجتماعية ومهارات الاتصال بالآخرين". (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ص ٣٠٠)

- **أهمية المنهج التكيفى:**

أصبح تمكين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – من تحصيل مناهج التعليم العام من خلال تكييفها لهم أحد المتطلبات الأساسية لتعليم تلاميذ هذه الفئة المدمجين بمدارس التعليم العام، حيث أولى دستور عام (٢٠١٤) اهتمامًا خاصًا بتعليم ذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – لمساعدة هؤلاء التلاميذ على الآتى:

- توفير الدعم المناسب للتلاميذ ذوي الإعاقة لتنمية تحصيلهم لمناهج التعليم العام.
- التقدم فى دراسة مناهج التعليم العام بما يتناسب مع احتياجاتهم الفردية.

- **الوصول لمستوى معين من الإتقان كل حسب معدله الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته.**
- **تبسيط المفاهيم والمهارات والتجارب التى تقدم فى المناهج لتناسب قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة.**
- **تعزيز مشاركة ذوي الإعاقة فى الأنشطة والمهام القائمة على الأداء أسوة بأقرانهم الأسوياء.**
- **تصميم محتوى إضافي للمناهج الدراسية مُدَعَّم بإستراتيجيات تدريس متنوعة؛ لضمان تلبية الاحتياجات المختلفة للتلاميذ.**

- **أهداف المنهج التكيفى:**

يشير (Oxman, Wong et al. 2014) أن الهدف من بناء المنهج التكيفى يكمن فى الآتى:

- **مساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة على التعلم.**
- **التقليل من مقارنة أداء التلميذ مع غيره من التلاميذ.**
- **تركيز المتعلم ذو الإعاقة على مهاراته الخاصة دون النظر لمهارات الآخرين.**
- **وضع هوية تعليمية خاصة بالمتعلم وإمكانية متابعة تقدمه.**
- **تقليل معدل التسرب والرسوب الدراسى.**
- **تقديم المحتوى التعليمى بطرق تدريس متنوعة وذكية.**
- **مساعدة المعلمين على تحقيق نتائج أسرع.**
- **مساعدة المعلمين على تقديم الدعم الأكاديمى للمتعلمين ذوي الإعاقة.**

- **أسس بناء المنهج التكيفى:**

حدد (السالم ٢٠١٦) تسعة أسس ومرتكزات تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء المنهج التكيفى، وهي كالآتى:

- **الكمية: من عدد المهارات المتوقع إنجازها؛ لتوزيعها على فترات مختلفة طبقًا لاحتياجات المعاقين.**
- **الوقت: من خلال تكيف الوقت المخصص لإنجاز المهام والأنشطة التعليمية.**
- **مستوى الدعم: من خلال زيادة مقدار المساعدة والدعم الأكاديمى استنادًا لحاجات التلاميذ.**
- **طرق التدريس: بتكييف طرق التدريس لإيصال المحتوى وتنويعها لتتوافق مع احتياجات المعاقين.**
- **الصعوبة: بتكيف مستوى صعوبة المهارة بتوضيح خطوات إنجازها وتقييم أداء كل خطوة على حدة.**
- **درجة المشاركة: من خلال تكييف مستوى مشاركة التلميذ فى المهام والأنشطة التعليمية.**
- **الأهداف التعليمية البديلة: بوضع أهداف تعليمية بديلة عندما لا يتم تحقيق الأهداف التعليمية**

الرئيسة.

- **المخرجات: من خلال تنويع طرق تقييم التلاميذ بحيث لا يتم الاعتماد على طريقة واحدة مع الجميع.**

نظرًا لأهمية المنهج التكيفى ومميزاته المتعددة، فقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على فاعليته فى تيسير تعليم التلاميذ المعاقين ذهنيًا (القابلين للتعلم) وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، ومن هذه الدراسات دراسة (Soukup, Wehmeyer et al. 2007) التى هدفت لتنمية تحصيل التلاميذ ذوى الإعاقة لمناهج التعليم العام، وكان من أهم نتائجها فاعلية استخدام المنهج التكيفى فى تنمية تحصيل التلاميذ للعلوم والدراسات بشكل أفضل، ودراسة (Graham, Morphy et al. 2008) التى هدفت لتعرف أثر استخدام المنهج التكيفى للغة العربية فى الصفوف الأولية، وكان من أهم نتائجها فاعلية استخدامه فى تعليم التلاميذ التهجئة، وكذلك دراسة (Gilbert and Graham 2010)، التي توصلت لفاعلية المنهج التكيفى فى تحسين ممارسات الكتابة للوصف و للإعلام لذوى الإعاقة فى الصفوف الابتدائية العليا.

إجراءات البحث

أولاً: إعداد قائمة الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية.

وقد مر إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مؤشرات الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية.

٢. مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق القائمة من خلال:

- **تحليل بعض الدراسات والبحوث التى تناولت مهارات الاستماع والمنهج التكيفى.**
- **دراسة الأدبيات التربوية المتعلقة بخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم.**
- **آراء الخبراء المتخصصين.**

٣. القائمة فى صورتها الأولية:

تم وضع القائمة فى صورتها الأولية؛ حيث اشتملت على ثلاث مهارات للاستماع وعشرة أداءات وظيفية مناسبة لهذه المهارات، ووضع أمام كل مكون بديلان (مناسب – غير مناسب).

٤. صدق القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة فى صورتها الأولية، تم عرضها على السادة المحكمين من متخصصي التربية الخاصة ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك بهدف تحديد مؤشرات الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية

٥. القائمة فى صورتها النهائية.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة التى ذكرها المحكمون؛ تم التوصل للصورة النهائية لقائمة الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية، والتى تضمنت عشرة أداءات وظيفية.

ثانيًا: إعداد استبانة تعرف آراء معلمى اللغة العربية حول مدى توافر محتوى وأنشطة وأدوات تقويم تنمى الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع، ومدى استخدام وتوظيف المنهج التكيفى فى تنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام.

وقد مر إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من إعداد الاستبانة: يهدف إعداد هذه الاستبانة تعرف آراء معلمى اللغة العربية حول مدى توافر محتوى وأنشطة وأدوات تقويم تنمى الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع، في ضوء المنهج التكيفى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

ب-مصادر بناء الاستبانة: تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، وكذلك الأدبيات التربوية المتصلة بالموضوع.

ت-مكونات الاستبانة: اشتملت الاستبانة على ما يأتى:

- **مقدمة توضح الهدف من الاستبانة.**
- **مفردات الاستبانة: تضمنت تسع مفردات حول مدى تتضمن حصة الاستماع محتوى، وأنشطة، وأساليب تقويم لتنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم،**

ومواقف استماع لتتبع إرشادات صوتية في وسائل المواصلات أو تطبيق (GPS) في الهاتف المحمول، ومواقف للتمييز السمعي بين أصوات الإنذار للأجهزة الإلكترونية المختلفة، ومواقف لتحديد الغرض من نداء عاجل في وسائل الإعلام المختلفة، ومواقف لتنفيذ تلقين صوتى أثناء إجراء معاملة حكومية، ومدى اهتمام المعلم بعرض مقاطع صوتية للاستماع بغرض معين كاتباع

تعليمات أو ملء استمارة، ومدى تنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في ضوء المنهج التكيفى.

د- صدق الاستبانة وثباتها: عرضت الاستبانة فى صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس؛ بهدف إبداء الرأي حول صلاحيتها لتحقيق الهدف من إعدادها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا لصلاحيتها للتطبيق، وقد أفاد المحكمون بصلاحية الاستبانة وإمكانية التطبيق الميداني.

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على خمسة عشر معلمًا وموجهًا ممن يعملون بمرحلة التعليم الإعدادى، واستخدمت طريقة التجزئة النصفية لحساب ارتباط مفردات الاستبانة بموضوع الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى، ثم حسبت درجة كل فرد من أفراد العينة، كما تم استخدام معامل الارتباط فى ضوء معادلة ألفا كرونباخ (السيد، ٢٠٠٦، ٦٢٥) والتى أوضحت ثبات القائمة بنسبة (٠.٨٥ %) مما يؤكد إمكانية استخدامها.

الجانب التجريبى للبحث

مرت عملية تطبيق الاستبانة المعدة فى البحث الحالى بالخطوات الآتية:

١. اختيار مجموعة البحث (العينة): تمثلت مجموعة البحث الحالى فى عدد من معلمى وموجهى اللغة العربية بمدرسة القابوطى الإعدادية بنون، ومدرسة الإسلامية الإعدادية بنات، ومدرسة الشهيد أحمد عبده الدالى الإعدادية بنون حيث مقر عمل الباحث والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (١) توزيع معلمى اللغة العربية الذين شملتهم الاستبانة

م	المدرسـة	العدد
١	القابوطى الإعدادية بنون	٥
٢	الإسلامية الإعدادية بنات	٥
٣	الشهيد أحمد عبده الدالى الإعدادية بنون	١٠
٤	موجهي مادة اللغة العربية	٥
	المجمـوع	٢٥

٢. تطبيق الاستبانة: تم توضيح هدف الاستبانة لعينة البحث وذلك فى فترات النشاط بالمدارس، ثم توزيع الاستبانات على المعلمين بتاريخ ٦ / ٣ / ٢٠٢٢، وتجميع تلك الاستبانات بتاريخ ٩ / ٣ / ٢٠٢٢م.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

يعرض الباحث نتائج تطبيق الاستبانة لمناقشتها وتفسيرها، بالإجابة عن أسئلة البحث على النحو الآتى:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما الأداء الوظيفى المناسب لبعض مهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية؟" قام الباحث بإعداد قائمة الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال تحليل بعض الدراسات والبحوث التى تناولت مهارات الاستماع، ودراسة الأدبيات التربوية المتعلقة بخصائص التلاميذ المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، وتعرف آراء الخبراء المتخصصين.

وبعد صياغة القائمة فى صورتها المبدئية، وعرضها على السادة المحكمين تم التوصل للصورة النهائية – فى ضوء آراء سيادتهم – متضمنة عشرة أداءات وظيفية مناسبة لبعض مهارات الاستماع، وتم عرض ذلك تفصيلاً فى إجراءات البحث، وبذلك قد تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول.

وللإجابة عن السؤال الثانى ونصه " ما مدى توافر الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المعلمين؟ "

قام الباحث بتطبيق استبانة على مجموعة البحث وعددها (25) معلمًا وموجهًا لتعرف آراءهم حول مدى توافر محتوى وأنشطة وأدوات تقويم تنمى الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع، ومدى استخدام وتوظيف المنهج التكيفى فى تنمية الأداء الوظيفى لهذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ومدى اهتمام المعلم أثناء الشرح بالأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع، وتوظيف للمنهج التكيفى أثناء الشرح، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٢) النسب المئوية لاستجابات معلمى اللغة العربية حول مدى توافر الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ن = ٢٥

م	عبارات الاستبـــــــانه	مستوى الاستجابة					
		متوافرة بدرجة					
		كبيرة		متوسطة		قليلة	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	تتضمن حصة الاستماع محتوى لتنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.	2	8	5	20	18	72
٢	تتضمن حصة الاستماع أنشطة لتنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.	3	12	6	24	16	64
٣	يهتم المعلم فى حصة الاستماع بعرض مقاطع صوتية للاستماع بغرض معين كاتباع تعليمات أو ملء استمارة.	2	8	6	24	17	68
٤	تتضمن حصة الاستماع مواقف استماع لتتبع إرشادات صوتية في وسائل المواصلات أو تطبيق (GPS) في الهاتف المحمول.	3	12	7	28	15	60
٥	تتضمن حصة الاستماع مواقف للتمييز السمعي بين أصوات الإنذار	2	8	8	32	15	60

	للأجهزة الإلكترونية المختلفة.					
٦	تتضمن حصة الاستماع مواقف لتحديد الغرض من نداء عاجل في وسائل الإعلام المختلفة.	٢	8	7	28	16	64
٧	تتضمن حصة الاستماع مواقف لتنفيذ تلقين صوتى أثناء إجراء معاملة حكومية.	3	12	٦	24	16	64
٨	تتضمن حصة الاستماع أساليب تقويم لقياس الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.	3	12	6	24	16	64
٩	يتم تنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع اللازمة لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في ضوء المنهج التكيفى.	2	8	٥	20	18	72

ويتضح من الجدول السابق أن العبارات (١، ٢، ٨)، والخاصة بتضمين حصة الاستماع محتوى، وأنشطة، وأساليب تقويم لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع، قد حصلت على استجابة (متوافرة بدرجة قليلة) وبنسبة تراوحت بين (٦٤%، ٧٢%)، مما يدل على قلة تضمين حصة الاستماع محتوى، وأنشطة، وأساليب تقويم لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع.

أما العبارات (٣، ٤)، والخاصة بتضمين حصة الاستماع لمقاطع صوتية للاستماع لغرض محدد أو تتبع إرشادات صوتية أو مواقف للتمييز السمعي فقد حصلت على استجابة (متوافرة بدرجة قليلة) وبنسبة تراوحت بين (٦٠%، ٦٨%)، وهذا يدل على قلة تضمين حصة الاستماع لمقاطع صوتية للاستماع لغرض محدد أو تتبع إرشادات صوتية أو مواقف للتمييز السمعي.

أما العبارات (٥، ٦، ٧)، والخاصة بتضمين حصة الاستماع مواقف للتمييز السمعي لأصوات الإنذار المختلفة، أو تحديد غرض نداء عاجل، أو تنفيذ تلقين صوتى فقد حصلت على استجابة (متوافرة بدرجة قليلة) وبنسبة تراوحت بين (٦٠%، ٦٤%)، وهذا يدل على قلة تضمين حصة الاستماع مواقف للتمييز السمعي لأصوات الإنذار المختلفة، أو تحديد غرض نداء عاجل، أو تنفيذ تلقين صوتى

أما العبارة رقم (٩) والخاصة بتنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى فقد حصلت على استجابة (متوافرة بدرجة قليلة) وبنسبة (٧٢%)، مما يدل على قلة بتنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثانى.

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه " ما التصور المقترح لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية تخطيطًا، وتنفيذًا، وتقويمًا؟"

قام الباحث بتحليل استجابة معلمى اللغة العربية وموجهيها (مجموعة البحث) من خلال الاستبانة التى طرحت عليهم، إضافة إلى مراجعة الأدبيات الخاصة بالأداء الوظيفى لمهارات الاستماع، والمنهج التكيفى، وكذلك الدراسات السابقة التى أجريت فى هذين المجالين، فأمكن للباحث الإجابة عن السؤال الثالث من خلال التالى:

التصور المقترح لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية تخطيطًا، وتنفيذًا، وتقويمًا.

١- التخطيط لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية.

يمكن لمعلم اللغة العربية أن يخطط لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية من خلال الآتى:

- **يصوغ أهداف تعليمية (عامة وسلوكية) لموضوعات الاستماع يمكن من خلالها تنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى كالاستماع إلى خطبة الجمعة، أو خطاب مهم، أو الإذاعة المدرسية.**
- **التحضير للاستماع بإعلام التلميذ بالموضوع الذي يستمع إليه كالاستماع إلى الراديو، أو النشرة الإخبارية، أو الجوية، أو إعلانات حسب مستوى التلاميذ.**
- **تدوين الملاحظات أثناء الاستماع بتحديد النقاط المهمة في الموضوع لإعانة التلميذ على تذكر ما استمع إليه.**
- **مراجعة وترتيب الملاحظات المسموعة.**
- **تصميم خبرات تعليمية مكيفة لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في صورة مواقف حياتية يؤدى فيها التلميذ مناشط الاستماع أداءً صحيحًا.**
- **توظيف أداء مهارات الاستماع في مجالات الحيا اليومية المختلفة.**
- **مراعاة تدريب التلاميذ على آداب الاستماع.**

٢- التنفيذ لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية.

يمكن لمعلم اللغة العربية أن ينمي الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية من خلال مراعاة الشروط الآتية في النص المسموع:

- **عدم التصنع في صياغة الجمل أو افتعال المواقف.**
- **مناسبة النص المسموع للمخزون اللغوى للتلاميذ من حيث استخدام المفردات المهمة والأكثر شيوعًا وانتشارًا في حياة التلاميذ.**
- **تقديم نماذج من النصوص الأصلية المستخدمة في المجتمع ليتعرف التلاميذ أشكال هذه المواد المسموعة في الحياة، وأسلوب التعامل معها كنشرات الأخبار اليومية أو أصوات الإنذار المختلفة.**
- **استخدام استراتيجيات المنهج التكيفى في تنمية الأداء الوظيفى لمهارات الاستماع.**

٣- التقويم لتنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية.

يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم تنمية الأداء الوظيفى لبعض مهارات الاستماع في ضوء المنهج التكيفى لذوي الإعاقة الذهنية – القابلين للتعلم – في المرحلة الإعدادية من خلال الآتى:

أ- التقويم المرحلي (فى أثناء الحصة).

- **يكون من خلال متابعة أداء التلاميذ للأنشطة اللغوية التي يكلفون بها في أثناء تعليم دروس الاستماع، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة للتلاميذ بما يمكنهم من تعديل أدائهم لتحقيق أعلى مستوى لأداء المهارات المستهدفة.**

ب- التقويم النهائي (الختامي).

- **وذلك من خلال أسئلة التقويم المقدمة عقب نهاية كل درس.**
- **أداء تطبيقات أو تكليفات لغوية خاصة بالاستماع كنشاط مصاحب على أن يتم عرض ما تم إنجازه فى قاعة الدرس بهدف الإفادة الجماعية.**

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات البحث:

- **ربط الاستماع بموضوعات وظيفية من واقع حياة التلاميذ.**
- **الاهتمام بتدريب المعلمين على طرق تنمية الأداء الوظيفى لمهارات اللغة العربية.**

ثانيًا: مقترحات البحث:

- **تقويم مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء المنهج التكيفى.**
- **برنامج تدريبي لمعلمى الدمج في ضوء المنهج التكيفى وأثره في تحصيل التلاميذ لمادة اللغة العربية.**

المراجع

جمال، م.ا. (٢٠٠٥). *تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية: إطار للممارسات التدريسية و المهنية*. القاهرة.

داود، س. ح. م. (٢٠١٤). *برنامج قائم على بعض إستراتيجيات تعلم اللغة لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية* (دكتوراه)، جامعة بنها. كلية التربية ببنها.

زيدان، ز. أ. م. (٢٠٠٥). *تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المرحلة الابتدائية* (ماجستير). جامعة عين شمس، كلية التربية بالقاهرة .

السالم، م. ع. (٢٠١٦). الأسس النظرية و الأطر التربوية في تكييف مناهج الصم و ضعاف السمع للوصول إلى منهج التعليم العام . *مجلة التربية الخاصة و التأهيل، 4*(١٣)، ١٧٤– ٢١١.

السيد، ف. أ. (٢٠٠٦). *علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى*. ط٦. القاهرة: دار الفكر العربي.

شحاته، ح. س، والنجار ز. ع. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، ح. س، وبحيرى، ع. م، وزغارى، م. أ، وجاب الله، ع. س. (٢٠١٨). المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقلياً بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية . *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣ (١)، ٩٦– ١٢٨.

طعيمة، ر. أ.(٢٠٠٦). المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربى.

عبد القادر، م. هـ. ع. (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الإبتدائية . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (٤١)، ١١– ٥٦.

على، أ. ا.(٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفى ومعايير الجودة فى تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بها . *مجلة التربية*، ٤ (١٥٥)، ١٠– ٦٧.

القحطانى، هـ. ح. (٢٠١١). *فعالية برنامج إثرائي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية* (دكتوراه)، جامعة عين شمس، كلية التربية بالقاهرة.

اللقانى، أ، والجمل، ع. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية* . القاهرة: دار الفكر العربى.

النحاس، ن. م. م. (٢٠١٤). تكييف مناهج الجغرافيا لطلاب التربية الخاصة بمراحل التعليم العام في ضوء معايير تكييف المنهج: دراسة حالة .*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦٣)، ١٥١– ٢٣٣.

الوسيط، ا. (٢٠٠٥). *المعجم الوسيط. القاهرة*: مجمع اللغة العربية.

يونس، ف. ع،و الشيخ، م.ع.(٢٠٠٣). المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب(من النظرية

للتطبيق). القاهرة:مكتبة وهبة.

المراجع الأجنبية

Beilock, S. L., Carr, T. H., MacMahon, C., & Starkes, J. L. J. J. o. E. P. A. (2002). When paying attention becomes counterproductive: impact of divided versus skill-focused attention on novice and experienced performance of sensorimotor skills. *Journal of Experimental Psychology: Applied, 8*(1), 6.

Canale, M. (2014). From communicative competence to communicative language pedagogy. In *Language and communication* (pp. 14-40): Routledge.

Gilbert, J. and S. Graham (2010). "Teaching writing to elementary students in grades 4–6 :A national survey." The Elementary School Journal 110(4): 494-518.

Graham, S., et al. (2008). "Teaching spelling in the primary grades: A national survey of instructional practices and adaptations." American educational research journal 45(3): 796-825.

Janney, R. & Snell, M. (2000). Modifying School Work. Baltimore, MD, Paul H. brookspublishing company.

Johnson, G.M. (2000). " Adapting Schoolwide Enrichment: Improving the Education of Students (atrisk) at promise". Teacher Educator, 27 (4), 45-61.

Kim, Y. J., Roh, J., Lee, J. J., Hong, S. A., Lim, H. J., Park, H. Y., . . . Surgery, N. (2015). Functional Listening Performance of Children with Sequential Bilateral Cochlear Implantation in Daily Life. *58*(7), 463-468.

King-Sears, M. E. (2001). "Three steps for gaining access to the general education curriculum for learners with disabilities." Intervention in school clinic 37(2): 67-76.

Koge, N. & Hall, T., 2013, Adapting the curriculum for students with mental disabilities in primary schools,ARTICLE JOURNAL.USA.

Loo, J. H. Y., Rosen, S., Bamiou, D.-E. J. E., & hearing. (2016). Auditory training effects on the listening skills of children with auditory processing disorder. *37*(1), 38-47.

Luciana, M., & Nelson, C. A. (2002). Assessment of neuropsychological function through use of the Cambridge Neuropsychological Testing Automated Battery: performance in 4-to 12-year-old children. *Developmental neuropsychology, 22*(3), 595-624.